المفردة القرآنية وترجمة معانيها إلى الفرنسية

The Quranic Term and the Translation of its Meanings to French Language

عبد الله مكسر [1]، محمد الشريف بن دالي حسين [2]

Abdallah MEKASSER [1], Mohamed Cherif BEN DALI HOCINE [2]

[1] مخبر ترجمة الوثائق التاريخية، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، (الجزائر)،
abdallahmekasser@gmail.com

[2] معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، (الجزائر)، mcbendali@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/09/27 **تاريخ القبول**: 2022/12/03 **تاريخ النشر**: 2022/12/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على "المفردة القرآنية" وما تحمله من أسرار دلالية وإعجاز لغوي، إذ يتّضح لمترجم معاني القرآن أنّ مفردات القرآن تتّسم بدقة وحكمة بالغتين، وذلك لما لها من معان دقيقة، ولما يوجد بين المفردات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي الواحد من فروق لغوية ودلالية، وهذا الأمر يحتّم على المترجم أن يكون دقيقا في اختيار مكافئات لها في اللغة المنقولة إليها، مكافئات تتماشى ومعناها السياقي كي تنقل معاني آيات الله ومقاصدها بكلّ أمانة.

الكلمات المفتاحية: المفردة، المكافئ، المفردة القرآنية، ترجمة معاني القرآن، السياق.

Abstract:

This article aims to shed light on the Quranic term and what they bear as semantic and linguistic secrets. The translator of the meanings of the *Holy Quran* finds that the words in the *Holy Quran* are characterized with ultimate accuracy and wisdom because of what they have as precise meaning. However, there are some nuances that require from the translator the accuracy in the selection of their equivalences in the target language according to their contextual meaning to transfer faithfully the meanings and the intentions of the verses (Ayat) of Allah.

Keywords: Equivalence; the Quranic Term; Translation of the Meaning of the *Holy Quran*; Context; Semantics and Nuances.

المؤلف المرسل: عبد الله مكسر ، **الإيميل**: abdallahmekasser@gmail.com

1.مقدمة:

إنّ العربية لغة حيّة تحيا بحياة أفرادها ومجتمعها من خلال تطويرها وتطويعها واستعمالها في كلّ المجالات. وقد أوحى الله القرآن الكريم على رسوله ليبيّن للنّاس طريق الهدى والصلاح والنجاة في الدّارين. وأنزل الله الفرقان بلغة العرب فيقول: ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**﴾ (سورة الشعراء: الآية 195). وقد ضمن القرآن للعربية الخلود، فهو الذي صانها وأشاعها ورفعها إلى أعلى عليّين من خلال سوره وآياته ومفرداته وكلماته وحروفه التّي تشتمل على أسرار و إعجاز إلاهي غير متناهٍ.

فالقرآن الكريم خالد ومعجز بروعة أسلوبه وبلاغته. والقارئ وهو يقرأ الآيات الكريمة يذهل من روعة وجمال مفرداته، فيقف على المعنى العام فيها، وحين يتعمّق أكثر في سبر المعاني، نجده مشدودًا إلى جمال أسلوبها وروعة سبكها وحسن بيانها، فيتأمّلها ويستنتج عجز الأقدمين عن الإتيان بمثل آياته الباهرة على الرغم من أنّهم كانوا أهل الصّنعة والبيان والفصاحة.

ولعلّ تبليغ القرآن والرسالة للشعوب غير الناطقة بالعربية قد أصبح ضرورة في ظلّ تهجمات أعداء الإسلام والمسلمين واستهتارهم بالقرآن وبمفاهيمه السمحة، ما يدفع المترجم إلى أن يتحرى الدقّة في اختيار مفرداته، وأن يحاول قدر المستطاع نقل معاني القرآن بأمانة وإخلاص لاسيما وأنّ مفردات القرآن تحمل في طياتها إعجازا لغويا وفروقا دلالية دقيقة.

ومن هذا المنطلق أردنا تسليط الضوء على المفردة القرآنية وترجمة معانيها إلى الفرنسية، وقمنا بصياغة الإشكالية التالية:

– هل راعى المترجمون الفروق الدلالية الدقيقة للمفردات القرآنية في ترجماتهم لها إلى الفرنسية؟

إنّ الاهتمام بالمفردة القرآنية ودراستها باعتبارها حلقة هامة في فهم النصّ القرآني أمر ضروري لاسيما إذا تعلّق الأمر بالبحث عن مكافئ لها في اللغة المنقولة إليها. ومن هذا المنطلق، يستوجب على المترجم أن يكون دقيقا في إيجاد مكافئات دلالية تتماشى والسياق القرآني.

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى معرفة أسرار المفردة القرآنية وتموقعها في النص القرآني وذلك عن طريق ذكر بعض من كلام العلماء القدامى والمحدثين، ثم نقف بعدها بالتحليل على مدى التزام المترجم بالدقة والأمانة في إيجاد مكافئات دلالية مناسبة. وقد اخترنا لذلك المقام مفردتي "**المطر والغيث والخبر والنّبأ**" في سياقاتها القرآنية العديدة.

2. تعريف المفردة:

1.2 لغة:

الفَرْدُ: ما كان وحدَه، يُقال: فَرَدَ يَفرُدُ، وانفَرَد انفِرادًا، وأفرَدْتُه: جَعَلْتُه واحدًا. وجاء القومُ فُرادَى، وعَدَدْتُ الخَرَزَ والدراهم أفرادًا أي واحدًا واحدًا. وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ جميع فَرْدَان (الفراهيدي، د.ت، جزء 8، صفحة 24).

قد ورد في معجم مقاييس اللغة أنّ: «الفاء والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على وُحْدة، من ذلك الفَرْد وهو الوَتْر» (بن فارس، د.ت، جزء 4، صفحة 500).

وذكر الرّاغب الأصفهاني أنّ **الفَرْد**:

الذي لا يَخْتَلِطُ به غَيْرُهُ فهو أَعَمُّ مِنَ الوِتْرِ وأَخَصُّ مِنَ الواحدِ، وجَمْعُهُ فُرَادَى، قال تعالى: ﴿**لَا تَذَرْنِي فَرْدًا**﴾ (سورة الأنبياء: الآية 89)، أي وحيدًا، ويُقال في اللهِ **فَرْدٌ** تنبيهًا أنّهُ بخلاف الأشياءِ كُلِّهَا في الازْدِوَاجِ المَنَبَّهِ عليه بقوله:﴿ **وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ** ﴾ (سورة الذاريات: الآية 49)، وقيل: مَعْنَاهُ المسْتَغْنى عَمَّا عَدَاهُ، كمَا نَبَّهَ عليه بقوله غَنِيّ عن العَالمِينَ وإذا قيلَ هو مُنْفَرِدٌ بِوحْدانِيَّتِهِ ، فَمَعْنَاهُ هو مُسْتَغْنٍ عَنْ كُلِّ تَرْكِيبٍ وازْدِواجٍ تنبيهًا أنّه مُخَالِفٌ لِلمَوجودَاتِ كلِّها. **وَفَرِيدٌ** وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ فُرَادَى نحوُ أسِيرٍ وأُسارَى، قال تعالى:﴿ **وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ** ﴾ (سورة الأنعام: الآية 94). (الأصفهاني، 2009، صفحة 629)

وفي القاموس المحيط أيضا: «الفَرْدُ: نِصْفُ الزَّوْجِ، والمتَّحِدُ، ج: فِرادٌ، ومَنْ لا نظيرَ له، ج: أفْرادٌ وفُرادى» (الفيروزآبادي، 2008، صفحة 1230).

وجاء في لسان العرب ما يلي :« وقال ابن السكيت في قوله: طاوِي المصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ ، قال: الفَرَدُ والفُرُدُ، بالفتح والضمّ، أي هو منقطع القَرِينِ لا مثل له في جَوْدَتِه» (ابن منظور، د.ت، مجلد 3، صفحة 332).

يتبيّن من خلال التعاريف اللغوية الخاصّة بكلمة "المفردة " الواردة في معاجم اللغة العربية والتي ترجع إلى كلمة "المفرد"، أنّ معناها يشير إلى ما لا نظير له ولا مثيل له ولا ثان له، فهو لا يقبل التجزئة وهو قائم بذاته، ويتسم بالاستقلالية والوحدانية، ويقابله الجمع.

2.2 التعريف الاصطلاحي:

ذكر العديد من العلماء تعريفات اصطلاحية "للمفردة"، وارتأينا أن نذكر منها ما يناسب المقام.

لقد عرّفها ابن هشام بقوله:« والمراد بالمفرد: ما لا يَدُلُّ جزؤه على جُزْءِ معناه، وذلك نحو "زيد"؛ فإنّ أجزاءهُ– وهي: الزاي، والياء، والدال– إذا أُفْرِدَتْ لا تَدُلُّ عل شيء مما يدلّ هو عليه، بخلاف قولك "غُلَامُ زَيْدٍ" فإنّ كلا من جزءيه– وهما الغلام، وزيد– دالٌّ على جُزْءِ معناه؛ فهذا يسمى مركبًا، لا مُفْرَدًا» (الأنصاري، 1990، صفحة 15).

ويعرّف المطعني –في خضم حديثه عن عناصر اللّغة– المفرد بقوله:

واللفظ المفرد هو أوّل ما وضع من الكلام. وفيه تبدو اللغة في أبسط مظاهرها. لأنّ دلالته هي الفكرة الواحدة البسيطة سواء أكانت دلالة مستقلة أو بطريق الاشتراك مع ألفاظ أخرى مثل المترادفات ... وسواء خُصَّ اللفظ بمعنى واحد أو كانت له معان ويظهر المراد منها بالقرائن (المطعني، 1992، جزء 1، صفحة 33).

ويكمل الباحث نفسه الحديث عن اللفظ المفرد معتبرا إيّاه خاصّا بالأسماء حيث يضيف:« ونريد بـ "اللفظ المفرد" –هنا– الأسماء مطلقا. دون الأفعال أو الحروف لأنّ الفعل لا يقع مفردا وإن أمكن النطق به كذلك لاستلزام الفعل فاعله. والحروف ليست لها دلالة مستقلة» (المطعني، 1992، جزء 01، صفحة 33).

وعرّف أحمد ياسوف المفردة بقوله:

هي المجموعة الصوتية التي تدلّ على معنى، وهذه المجموعة هي وَحْدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة، وهي الجزء الأوّلي في بناء النظم والوَحْدة المكوّنة له، فلا يُغني أحدُهما عن الآخر،(...) وهي ليست كائناً معجميًا، إذ يتبين لقارئ القرآن أنّها تمتاز بدلالة جديدة يُضْفيها الموضوع على حِياد المعجم. (ياسوف، 1999، صفحة 20)

ويرى السامرائي أنّ: « المقصود ب(المفردة) هو الكلمة الواحدة –كما هو معلوم–» (السامرائي، 2006، صفحة 03).

ويتّضح من خلال هذه التعريفات أنّ "المفردة" في اللغة العربية تتّسم بما يلي:

- المفردة وحدة كلامية.
- وهي لا تقبل التجزئة أو التقسيم وإلاّ انحرف معناها.
- يُعتقد أنّها أوّل ما وضع من الكلام.
- وهي تحمل في طياتها معنى.
- تشمل المفردة الأسماء ويخرج منها الأفعال والحروف.
- تمثّل الجزء الأوّلي في الكلام والنّظم.
- فلا تقف المفردة عند المعنى اللغوي فحسب.

3. المفردة القرآنية:

للمفردة وزن كبير في الدراسات القرآنية حيث أولاها الباحثون أهمية معتبرة، إذ يقول المطعني:

هذه الدراسة مقصورة على "مفردات القرآن"، أي الكلمات التي استعملها القرآن في بناء الجملة، والنظر في لغة القرآن بهذا الاعتبار هو الخطوة الأولى في الكشف عن أسرار الإعجاز البلاغي اللغوي، وإلى هذا أشار كثير من أهل العلم الذين كتبوا في الإعجاز قديما: كالجاحظ، والإمام الخطابي، وابن عطية. (المطعني، 1996، صفحة 05- 06)

وقد وضع العلماء المختصون بعلوم القرآن ودراساته معاجم خاصة بالمفردة في القرآن الكريم، نذكر منها على سبيل المثال "معجم غريب القرآن"، و"معجم ألفاظ القبائل والأمم والشعوب في القرآن"، و"معجم ألفاظ الحيوان في القرآن"، وغيرها.

فالمفردة القرآنية مفردة عربية يفهمها العرب إلّا أنّها تحمل أسرارا وإعجازا في دلالاتها وتموضعها، يقول أحد الباحثين: «ولكن غالبية العرب أدركت تميز طبيعة القرآن، وانفراده بكون معجزته هي الكلمة التي يعرفون مدلولها، ويأخذون ويعطون بمفهومها، وأنّ الإعجاز سر مضمر فيها، تتهدى إليه العقول، وتتعرف عليه البصائر» (الكواز، 2006، صفحة 19).

وقد أشار الكثير من العلماء القدامى والمحدثين إلى منزلة "المفردة القرآنية" في الإعجاز البلاغي. ومن بين هؤلاء العلماء الأجلاّء : الجاحظ، والخطابي، والباقلاني، والزمخشري، والرافعي، وعائشة عبد الرحمان بنت الشاطئ.

بيّن الجاحظ دقّة الألفاظ في القرآن، فلا يصحّ استعمال مفردة مكان أخرى لأنّ المعنى سيتغيّر. ويوضّح الجاحظ ذلك بقوله :« وقد يستخفّ النّاسّ ألفاظا و يستعملونها وغيرها أحقّ بذلك منها. ألا ترى أنّ الله تبارك و تعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلّا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع و العجز الظاهر. والنّاس لا يذكرون السّغب ويذكرون الجوع في حالة القدرة و السلامة. وكذلك ذكر المطر؛ لأنّك لا تجد القرآن يلفظ به إلّا في موضع الانتقام. والعامّة وأكثر الخاصّة لا يفصلون بين ذِكر المطر وبين ذِكر الغيث» (الجاحظ، د.ت، جزء 01، صفحة 20).

وإنّنا لنستنتج من خلال الإمعان في كلام الجاحظ أنّ الدقّة في مفردات القرآن أمر ظاهر لا جدال فيه، وأنّ المفردة القرآنية دقيقة التعبير، فلا يمكن استبدالها بمفردة أخرى مثل : مفردة "المطر" التي لا يمكن تعويضها بمفردة "الغيث"، لأنّ الأولى جاءت في سياق العقاب في حين أنّ "الغيث" جاء في سياق الرحمة. فالدقّة إذن دقّة في الألفاظ والمعاني.

وقد أولى الخطابي في رسالته "بيان إعجاز القرآن" أهمية كبرى للمفردة القرآنية التي اعتبرها أحد الأركان التي يستقيم بها الكلام:« وإنّما يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة: لفظ حامل، ومعنى به قائم، ورباط لهما ناظم. وإذا تأمّلت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى لا ترى شيئا من الألفاظ أفصح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه» (الخطابي، 1976، صفحة 27).

وقد عدّ الخطابي "المفردات القرآنية" وجها من أوجه الإعجاز إضافة إلى النّظم والمعاني. ويتمثل إعجازها في فصاحتها، ويضيف الخطابي إلى ما سبق ما يلي :« واعلم أنّ القرآن إنّما صار معجزا لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف مضمنا أصح المعاني» (الخطابي، 1976، صفحة 27).

يؤكّد الخطابي أنّ دقّة المفردات القرآنية هي عمود البلاغة ولا يمكن استبدال المفردة بأخرى وإلّا فسد المعنى وسقطت البلاغة، فيقول : «ثم اعلم أنّ عمود هذه البلاغة التي تجمع لها هذه الصفات هو وضع كل نوع من الألفاظ التي تشتمل عليها فصول الكلام موضعه الأخص الأشكل به، الذي إذا أُبدل مكانه غيره جاء منه: إما تبدل المعنى الذي يكون منه فساد الكلام، وإما ذهاب الرونق الذي يكون معه سقوط البلاغة» (الخطابي، 1976، صفحة 29).

ومن الجدير بالذكر أنّ الخطابي قد قدّم لنا عددا من الأمثلة عن المفردات التي قد تشترك في المعاني إلّا أنّ هناك فروقا لغوية بينها. فلا يمكن أن تحلّ مفردة محلّ مفردة أخرى. فالشحّ مثلا لا يحلّ محلّ البخل، وكذلك الشأن بالنسبة " للحمد والشكر"، و"العلم والمعرفة".

وقد أكّد الباقلاني أنّ المفردة القرآنية متميّزة بجمالها، فريدة في نوعها، فكلّ مفردة في القرآن الكريم رائعة على عكس المفردة الواردة في القصيدة أو في الفقرة النثرية التي قد تكون رائعة من غيرها وتجتلب الأذهان أكثر من غيرها. فكلّ مفردة في القرآن الكريم تعتبر درّة عقد وحلاوة شهد. ويضيف الباقلاني قائلا : « وأنت ترى الكلمة من القرآن يتمثل بها في تضاعيف كلام كثير، وهي غرّة جميعه، وواسطة عقده، والمنادى على نفسه بتميزه وتخصصه، برونقه وجماله، واعتراضه في حسنه ومائه» (الباقلاني، 1971، صفحة 35).

ويؤمن الزمخشري إيمانا راسخا بأنّ "المفردات القرآنية" مختارة اختيارا دقيقا ووراء هذا الاختيار أسرار وتلويحات خفية جعلت من القرآن إعجازا لا يضاهى، فهو : «يشير إلى الفروق بين دلالات الألفاظ المتقاربة ويبين في ضوء هذه التفرقة الدقيقة سر اختيار كل كلمة في موضعها» (أبو موسى، د.ت، صفحة 219).

ومن بين الفروق القائمة بين الدلالات المتقاربة مفردتي "الخلق والجعل" في قوله تعالى:﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ**﴾ (الأنعام، الآية :01)، والفرق بينهما: «أنّ الخلق فيه معنى التقدير ... وفي الجعل معنى التصيير كإنشاء شيء من شيء أو تصيير شيء شيئا أو نقله من مكان إلى مكان، ومن ذلك " وجعل منها زوجها"، "وجعل الظلمات والنّور"، لأنّ الظلمات من الأجرام المتكاثفة والنور من النار» (أبو موسى، د.ت، صفحة 219).

لقد أفرد الرّافعي في كتابه "إعجاز القرآن والبلاغة النبوية" جزءا للحديث عن المفردة القرآنية التي عدّها بلاغة بأدائها وبمدّها وغنّها وبأصواتها الموسيقية، فالمفردة القرآنية سامية الجمال، عميقة المعنى، موحية التعبير في النفس.

فالمفردة القرآنية بالنسبة للرافعي بعيدة عن الحشو، مستساغة في النطق، متمكنة في موضعها. فهي سر من أسرار الإعجاز اللغوي والبياني الذي تحدى العرب. ويؤكّد الرّافعي متحدثا عن القرآن أنّه

> استحال أن يقع في تركيبه ما يُسَوّغُ الحكم في كلمة زائدة أو حرف مضطرب أو ما يجري مجرى الحشو والاعتراض، أو ما يقال فيه إنه تَغَوُّثٌ واستراحة كما تجد من كل ذلك في أساليب البلغاء، بل نزّلت كلماته منازلها على ما استقرت عليه طبيعة البلاغة. (الرافعي، د.ت، صفحة 263)

ثمّ إنّ "المفردة القرآنية" أخذت موقعها في النّظم دون أن تجاريها مفردة أخرى أو يُعوّض عنها بأخرى: «بحيث لو نُزعت كلمة منه أو أُزيلت عن وجهها ثم أُدير لسانُ العرب كله على أحسن منها في تأليفها وموقعها وسَدَادِهَا لم يتهيأ ذلك، ولا اتسعت له اللغة بكلمة واحدة (...) وهو سرّ من إعجازه قد أحسّ به العربُ» (الرافعي، د.ت، صفحة 263).

وقد أشار الرافعي إلى لفظة غريبة في اللغة، جاءت حسنة في كلام الله وإن هي لا تحسن في كلام البشرّ إلّا في هذا الموقع، وهي مفردة "ضيزى" في قوله تعالى:﴿ **تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ** ﴾ (النّجم، الآية: 22)، فقد وردت هذه الآية في معرض الإنكار على العرب ذكرهم الأصنامَ وزعمهم الخاص بقسمة الأولاد حيث جعلوا الملائكة والأصنام بناتٍ لله رغم

وأدهم البنات. وفي هذا الصدد يقول الرافعي:« وكان هذا التصوير أبلغ ما في البلاغة وخاصة في اللفظة الغريبة التي تمكّنت في موضعها من الفصل (...) وجمعت إلى كل ذلك غرابة الإنكار بغرابتها اللفظية» (الرافعي، د.ت، صفحة 270).

وعالجت عائشة عبد الرحمان بنت الشاطئ "المفردة القرآنية" وتناولت بيان معنى الألفاظ وسر الكلمة. وقد أنكرت ظاهرة الترادف في القرآن الكريم، فكل مفردة وضعت لتؤدي معناها أقوى أداء لأنّ اختيارها كان دقيقا، تقول بنت الشاطئ:«والأمر كذلك في ألفاظ القرآن: ما من لفظ فيه يمكن أن يقوم غيره مقامه. وذلك ما أدركه العرب الخلّص الفصحاء الذين نزل فيهم القرآن» (بنت الشاطئ، 1971، صفحة 210).

وقد تناولت بنت الشاطئ مسائل طرحها ابن الأزرق على ابن عبّاس رضي الله عنه، فتعرضت لسؤاله عن معنى "صرّ" في قوله تعالى: ﴿ **مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** ﴾ (آل عمران، الآية: 117)، وكان جواب "الصرّ" بمعنى "البرد". وقد استشهد ببيت لنابغة بني ذبيان. تقول بنت الشاطئ في هذا الصدد: «يبدو أنّ الشدّة ملحوظة في الصرّ، كما هي ملحوظة في الإصرار أي التشدد في التمسك بالشيء، والصرة الشدة من الكرب والحرب، والصيحة من شدة الألم والكرب، والصرير عزيف الريح وأشد الصياح» (بنت الشاطئ، 1971، صفحة 590).

4. المفردة القرآنية والسياق:

لعلّ الإعجاز القرآني للكلمة يتمثل في مكانة المفردة بالجملة القرآنية وتلاؤمها مع السياق والمعطيات، « فالسياق هو الذي يحدد قيمة الكلمة في أحوال ورودها في التركيب، فللكلمة من المعاني المتنوعة ما ليس في وسعنا أن نكتشف المعنى المراد إلّا بطريق ورودها في سياق معيّن» (الدوري، 2004، صفحة 38).

لقد لاحظ العلماء أنّ "المفردة القرآنية" تناسب المقام الذي ترد فيه كما لاحظوا أنّ دلالتها تؤخذ من سياقها، فلا يمكن أن تأخذ مفردة أخرى موضعها كي تستبدلها. وفي هذا المقام يقول الإسكافي:« إذا أورد الحكيم تقدّست أسماؤه آية على لفظة مخصوصة ثم أعادها في موضع آخر من القرآن وقد غير فيها لفظة كما كانت عليه في الأولى، فلا بدّ من حكمة هناك تُطلب، فإذا أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأنّه لا حكمة هناك بل جهلتم» (الإسكافي، 1981، الصفحات 20-21).

وقد اعتبر الكثير من الدّارسين أنّ في السياق القرآني إعجاز ناجم عن اختلاف للمقام ووضع كلّ مفردة في موضعها المناسب، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تعويض مفردة بأخرى. فإن حدث ذلك، ذهب الإعجاز، وفسد المعنى وزالت الطلاوة والرونق، يقول الزركشي في هذا الصدد:« مما يبعث على معرفة الإعجاز اختلافات المقامات وذكر في كلٍّ موضع ما يلائمه، ووضع الألفاظ في كل موضع ما يليق به، وإن كانت مترادفة، حتى لو أبدل واحد منها بالآخر ذهبت تلك الطلاوة، وفاتت تلك الحلاوة» (الزركشي، 1984، جزء 02، صفحة 118).

وعدّ ابن القيم الجوزية السياق من أعظم القرائن التي يمكن الارتكاز عليها لفهم كلام الله، فمن أهمل السياق، ضلّ السبيل في فهم أحكام الله ومعاني مفرداته، فهو يرى أنّ :« السياق يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة. وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته» (ابن القيم الجوزية، د.ت، جزء 04، صفحة 09).

وقد أعطى ابن القيم مثالا لتدعيم كلامه عن فائدة السياق في قوله تعالى:﴿ **ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ** ﴾ (الدخان، الآية: 49)، فالمتمعن في هذه الآية وهي معزولة عن السياق التي وردت فيه يتبيّن أنّ الأمر جاء من باب التعظيم والتكريم والتبجيل، غير أنّ المتدبّر فيها وهي في سياقها يتبيّن أنّها جاءت من باب الاستهزاء والتحقير، وهي الآية التي تسبقها في قوله تعالى: ﴿**خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ۝٤٧ ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ** ﴾ (الدخان، الآيات: 47-48)، فدلّ السياق على أنّها وقعت في سياق الذمّ.

فأنواع المقام في القرآن كثيرة منها مقام الترهيب، ومقام الترغيب، ولكلّ مقام مقال كما قال القدماء. والسياق يُعين على معرفة مراد الله ابتداءً من الحرف والحركة واللفظ و السورة.

5. خصائص المفردة القرآنية:

إنّ مفردات القرآن دقيقة في التعبير عن معانيها كما استخلصنا سابقا، والقرآن يدعو إلى الدقّة في استخدام المفردات حتى لا يدخل الشكّ والاحتمال في المعاني. وقد نبّه الله عزّوجلّ الأعراب إلى ضرورة الالتزام بالدقّة في التعبير كي تقع المفردة على معناها الحقيقي، يقول الله تعالى: :﴿ **قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْۖ** ﴾ (الحجرات، الآية: 14)، فأمر الله الأعراب أن يقولوا "أسلمنا" بدلا من "ءامنا" حتى لا تختلّ المعاني.

وقد أمر الله المؤمنين كذلك باجتناب مخاطبة الرسول بمفردة " راعنا" التي يستعملها اليهود. وحثّهم على تعويضها بمفردة أخرى. ونستشف ذلك من قوله تعالى: :﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ (البقرة، الآية: 104). وفي هذا الإطار يقول أحد الدّارسين:« وبهذا المقياس الدقيق، والميزان المضبوط كانت ألفاظ القرآن طبقا لمعانيه» (لاشين، 1983، صفحة 09).

ومن بين خصائص المفردة القرآنية ما يلي:

- امتازت الكثير من المفردات العربية بعد نزول القرآن بدلالة خاصة حيث بثّ القرآن الكريم فيها معاني ودلالات أخرى غير التي كانت تحملها على غرار: الصلاة، والزكاة، والصوم، وهلم جرا.
- تتّسم المفردة القرآنية بالبيان والبلاغة والسموّ نسبة إلى سموّ منزلها، يقول أحمد ياسوف في هذا الصدد: «وهي –المفردة– سامية بنسبتها إلى مُنْزلها في إطار من البيان الذي يَعيهِ العرب خاصة، فعلى قَدْرِ ما تكون الجهة المبدعة قوية، تخرج الكلمات قوية مؤثرة » (ياسوف، 1999، صفحة 30).

- تمتاز المفردة القرآنية بالحركية والتصوير ورسم الحدث، فهي حيّة ومعبّرة في نطقها عمّا يحدث كما في قوله تعالى: ﴿ **فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ** ﴾ (ص، الآية: 36)،: «ففي كلمة "رخاء" جزئيات الحركة المعنية، وتصوير للحدث، وذلك بعيدا عن المعنى، فالصوت هو الذي يوحي الآن، ويرسم الحركة في عملية نطق تحاكي الحدث» (ياسوف، 1999، صفحة 32).
- تمتاز المفردة القرآنية بالبناء الحسن، ومعنى ذلك أنّها تجنبت الأبنية الشاذة والمعقدة.
- أصوات المفردة القرآنية حسنة التأليف، وغير متنافرة لذلك يرقّ لها اللسان ويعذُب.
- خلوّ المفردات القرآنية من الغرابة والشذوذ. وقد ذهب البعض إلى الحديث عن المفردات الغريبة وألّف فيها ما ألّف، لكن الغريب في القرآن لم يكن من المفردات التي لم يعهدها العرب، يقول الرافعي:« وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة، فإن القرآن منزّه عن هذا جميعه. وإنما اللفظة الغريبة ههنا هي التي تكون حسنة مستغربةً في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس» (الرافعي، د.ت، صفحة 263). فالغريب من المفردات إذن لا تنقصه الفصاحة والبيان وحسن التأليف، بل تشرئب الأعناق لمعرفة أسراره.
- تتسم المفردة القرآنية بالعمق والشمول، وتجعل الفرد يستشعر المعنى كما في قوله تعالى: ﴿ **وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ** ﴾ (التكوير، الآيات: 17-18)، حيث نستشعر المعنى محسوسا في إقبال الليل وانتشاره وتصوير أيضا انفلات الضحى من مخبأ الليل وسجنه.
- إنّ المفردات تحمل في طياتها فروقا دلالية تميّزها عن باقي المفردات، ولهذا فالقرآن اختار مفرداته بحكمة نظرا لما لها من فروق، فكلّ كلمة وضعت في مكانها الصحيح وموضعها الدقيق بحيث لا يمكن لأي مفردة أخرى أن تؤدي معناها بدقة، «ولذلك لا تجد في القرآن ترادفا، بل فيه كل كلمة تحمل إليك معنى جديدا» (سالم، 2017، صفحة 87).
- أُختيرت مفردات القرآن بعناية فائقة حيث تصور المعنى بطريقة عجيبة نكاد نراها بأعيننا ونتلمّسها بأيدينا وهذا هو إعجاز المفردة القرآنية، فالقرآن يختار الدقّة والتعبير و:« يفضل الكلمة المصورة للمعنى أكمل تصوير، ليشعرك به أتم شعور وأقواه، وخذ لذلك مثلا كلمة "يسكن" في قوله تعالى: :﴿**إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ**﴾» (الشورى، الآية: 33) (بدوي، 2005، صفحة 56).

ويجدر بنا أن نشير إلى أنّ المفردة القرآنية تختلف فعلا عن المفردة العربية في إعجازها ونظمها وسياقها القرآني، فهي تمتاز بأسلوب ممتنع. فلو أنّ اديبا أو شاعرا استعملها في نظمه لما استشعرنا ذلك الإعجاز والحُسن في التأليف كما نستشعره في كلام الله. وهذا بحق سر من أسرار المفردة القرآنية.

6. المفردة القرآنية ومكافئها:

نقصد بالمكافئ هنا المقابل الترجمي للمفردة القرآنية حيث تزداد صعوبة إيجاد مكافئات أثناء نقل معاني القرآن الكريم لأنّ طبيعة النص القرآني تختلف عن باقي النصوص الأخرى. فالنصّ القرآني حمّال أوجه كما قيل ويتميّز باتساع دلالة مفرداته وهذا ما يفرض على المترجم اختيار ما يناسب من المفردات وأقربها لمعاني كلام الله.

واهتمّ الكثير من الباحثين في الدراسات الترجمية بقضية التكافؤ في الترجمة. وفي هذا السياق يقول محمد أمطوش : « ويستحسن التأكيد على واقع أنّ التكافؤ هو مفهوم ينتمي إلى مجال الترجمية » (أمطوش، 2014، صفحة 97).

وترى يمينة هلال أنّ التكافؤ يهدف إلى إحداث ما أمكن من التقاربات بين النصين، تقول الباحثة :

> Il faut voir dans l'équivalence ainsi conçue un type de relation idéalisée et optimiste avec le texte, qui pose qu'il doit y avoir un moyen de franchir l'obstacle, que ce moyen n'est pas toujours manifeste mais qu'il peut venir au traducteur par une mobilisation intense des possibilités de ré-écriture , l'établissement de rapprochements –qui ne se font pas nécessairement aux mêmes niveaux – entre deux textes. (Hellal, p. 182)

> يجب النّظر إلى التكافؤ كما هو مصور على أنّه نوع من العلاقة المثالية والمتفائلة مع النّص، والذي يفرض على أن تكون هناك وسيلة من أجل اجتياز العقبة، وأن لا تكون هذه الوسيلة دوما ظاهرة لكنّها تأتي إلى ذهن المترجم عن طريق تعبئة مكثفة لإمكانيات إعادة الكتابة، وتأسيس التقاربات التي لا تحصل بالضرورة في المستويات نفسها بين نصّين. (ترجمتنا)

ويُعرّف المكافئ على أنّه إيجاد معادلات للكلمة أو الجملة أو النّص في اللّغة المنقولة إليها: «فهو يتعلق بالأحرى بالدرجة التي يمكن فيها اعتبار كلمة أو جملة وربّما نصًا في اللّغة والثقافة الهدف كمعادل للنّص المنطلق» (أمطوش، 2014، صفحة 97).

والتكافؤ أنواع عديدة منها اللّساني والأسلوبي والدّلالي وغيرها, وما يهمّنا في هذه الدّراسة هو التكافؤ الدّلالي الذي يعُنى بترجمة الكلمات وليس الفقرات أو النّص في مجموعه حيث: «نتحدّث عن التكافؤ الدّلالي لما يكون الأصل وترجمته ذوي نفس المضمون الدّلالي أو العلاميّ (المدلول)» (أمطوش، 2014، صفحة 108).

ويعدّ السياق أهم القرائن التي تُفيد المترجم وتعينُه على إيجاد مكافئ للمفردة ولا يكفي الاعتماد فقط على المعاني القاموسية، التي لا تفي أحيانًا بالغرض إذ: «إنّ مشكلات الألفاظ لن تجد حلاًّ لمعضلاتها في القاموس الّذي قد لا يزيدها إلاّ تعقيدًا، وإنّما يكمن الحل في مهارة الاستعمال، ويجري ذلك بمراعاة العناصر المذكورة سابقًا، والمتعلّقة بفهم السّياق contexte الذي يقود المفردة إلى موقعها في اللّغة المنقولة إليها، وقد اكتست روحًا جديدة تلبست عالمِا مغايرًا» (فيدوح، 2012، صفحة 78).

وتكمن صعوبة إيجاد المكافئ في كون أنّ مفردات القرآن تمتاز ببلاغة خاصة وفي هذا المقام يقول مختار زواوي: «للمفردات التي يتألّف منها النّص القرآني بلاغة لا يمكن نقلها إلى لسانٍ آخر، لا من حيث دلالاتها التي تؤدّيها وحسب بل وقوعها في المكان اللائق بها أيضًا، ذلك لتناسبه والمعنى الذي يؤدّيه الملفوظ القرآني الذي وردت فيه» (زواوي، 2015، صفحة 182).

ويعرض مختار زواوي ما اصطلح عليه الاستحالة المفراتية أي استحالة إيجاد مكافئات تعادل مفردات النّص الأصلي ويُضرب لذلك مثالاً عن ترجمة ريجيس بلاشير للفظتين (انبجست) و(انفجرت) في قوله تعالى:

﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ (البقرة ، الآية: 60).

﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ (الأعراف، الآية: 160).

وقد ترجمت اللّفظتين بمكافئ ترجمي واحد إلى الفرنسية هو: "jaillir "وخُفي على المترجم أنّ هناك فروقًا دلالية دقيقة بين الكلمتين، وترجمتهما بلفظةٍ واحدة يمحو الفارق الدلالي القائم بينهما، ويتبادر إلى الأذهان أنّ الآيتين مكررتين. والواقع أنّ كل كلمة تدلّ على مقام معين مختلف عن الآخر، ونابع من اختلاف السياقين النصيين اللذين سيقت فيهما كل آية. واستدلّ مختار زواوي بكلام أبو جعفر بن الزبير إذ يقول:

> إنّ الواقع في الأعراف طلب بني إسرائيل من موسى عليه السلام السقيا، والوارد في البقرة طلب موسى عليه السلام من ربّه، فطلبهم ابتداء فأشبه الابتداء، وطلب موسى غاية لطلبهم لأنه واقع بعده ومرتب عليه، فأشبه الابتداء الابتداء والغاية الغاية، فقيل جوابًا لطلبهم فانبجست، وقيل إجابة لطلبه : فانفجرت، وتناسب على ذلك. وقال: الانبجاس: ابتداء الانفجار، والانفجار بعده غاية له. (زواوي، 2015، صفحة 183)

7. تحليل ترجمات المفردات القرآنية (المطر والغيث أنموذجا):

1.7 أسباب اختيار الترجمات:

بعد عرضنا للمفردة القرآنية وخصائصها وعلاقتها بالسياق ومكافئها الترجمي، سنتطرق في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة إلى رصد ترجمة مفردات "المطر" و"الغيث" و " الخبر" و "النّبأ " في القرآن الكريم إلى الفرنسية من قبل كلّ من :

- ألبرت كازيمرسكي (Albert de Biberstein Kasimirski). والترجمة التي اعتمدناها في هذه الدراسة صادرة عام 1869 بعنوان

Le Koran, Charpentier, Libraire-Editeur 28, Quai du Louvre, Paris.

- محمد المختار ولد أباه. والترجمة التي اعتمدناها في هذا البحث جاءت بعنوان:

القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، رواية حفص/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، 1427 هـ.

- زينب عبد العزيز التي اعتمدنا ترجمتها الصادرة سنة 2009 بعنوان:

(Le Qurʿān : Traduction du sens de ses versets)

وقمنا باختيار ثلاث ترجمات للاطلاع على أكبر عدد منها ورصد الهفوات إن وجدت. أمّا عن اختيارنا للمترجمين المذكورين أعلاه فهو راجع إلى تعدد مشاربهم وتنوع ثقافاتهم والبعد الزمني في صدور ترجماتهم ، فألبرت كازيمرسكي مستشرق ومهاجر بولوني استوطن فرنسا عام 1831 وصدرت ترجمته عام 1840. وعرفت انتشارا واسعا في فرنسا ومازالت تتوالى طبعاتها على الرغم من ظهور ترجمات أخرى بعدها. أمّا محمد المختار ولد أباه فهو عالم موريتاني ولد عام 1924 وصدرت ترجمته تحت إشراف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم سنة 1985 لأول مرة. وآثرنا اختيار ترجمة زينب عبدالعزيز أستاذة الحضارة الفرنسية في جامعة الأزهر بالقاهرة التي أصدرت ترجمتها عام 2001.

2.7 منهجية تحليل الترجمة:

ارتأينا في هذا البحث أن نتبع المنهج التحليلي المقارن باعتباره أداة منهجية تمكن الباحث من معرفة الفروق الدلالية بين المفردتين في السياق القرآني كما نقارن في الوقت نفسه مكافئاتها في الترجمات الفرنسية وتحديد أي الترجمات أقرب إلى المعنى القرآني واقتراح ترجمة تتماشى والسياق بكلّ أمانة.

فما نلاحظه من أوّل وهلة هو أنّ هاتين المفردتين مترادفتين لغويا لنزول الماء من السحاب كما ورد في معاجم اللغة العربية: «المطر والغيث كلاهما اسمان لنزول الماء من السحاب، فكان ينبغي أن يكونا مترادفين، لفظهما مختلف، ومعناهما واحد، وهذا هو وضعهما في معاجم اللغة» (المطعني، 2014، صفحة 83).

لكن المفردتين وردتا في القرآن في سياقات خاصة أكسبتهما خصوصية نلحظها بتأمل تلك السياقات. ولنتعرض لكلّ من المفردتين: " المطر" و " الغيث " على حدةٍ.

3.7 المطر:

وردت مفردة "المطر" في القرآن في تسع آيات، منها ما كان مطرا بمعناه العادي، ومنها ما كان مطر حجارة سواء أصرح بذلك أم فهم من السياق.

السورة	الآية	الترجمات		
		كازيمرسكي	ولد أباه	زينب عبد العزيز
الأعراف	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٨٤﴾ (84)	Nous fîmes pleuvoir sur eux une pluie (verset : 82)	Nous avons fait pleuvoir le châtiment	Et nous fîmes pleuvoir sur eux une certaine pluie
الأنفال	وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾ (32)	fais pleuvoir du ciel les pierres	fais donc pleuvoir des pierres sur nous	fais donc pleuvoir sur nous des pierres du ciel
الحجر	فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾(74)	nous avons fait pleuvoir sur eux des briques cuites	en faisant s'abattre sur elle une pluie de cailloux argileux	Nous (…) fîmes pleuvoir sur eux des pierres de marne
الفرقان	وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا ﴿٤٠﴾ (40)	nous avons fait pleuvoir une pluie fatale (verset : 42)	La ville sur laquelle s'était abattue une pluie de malheur	On fait tomber la funeste pluie
الشعراء	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ (173)	Une pluie; quelle terrible pluie	Nous avons déchaîné un orage sur eux, un orage sinistre	Et nous fîmes pleuvoir sur eux une pluie: alors vile fut la pluie des avertis
النمل	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ (58)	Nous avons fait pleuvoir une pluie de pierres. Qu'elle fut terrible la pluie qui tomba sur ces hommes (verset: 59)	Nous avons fait pleuvoir sur ceux-ci un orage, sinistre orage	Et nous fîmes pleuvoir sur eux une pluie: alors vile fut la pluie des avertis

النساء	وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن **مَّطَرٍ** أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٠٢﴾ (102)	Si la pluie vous incommode. (verset : 103)	Si vous êtes incommodés par la pluie	Si la pluie vous fait tort
الأحقاف	قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ **مُّمۡطِرُنَاۚ** بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾ (24)	Ce nuage nous donnera de la pluie. (verset : 23)	Des nuées qui nous apportent de la pluie!	Un phénomène qui nous porte la pluie
هود	فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا **وَأَمۡطَرۡنَا** عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ (82)	Nous fÎmes pleuvoir des briques de terre cuite. (verset : 84)	Et l'avons noyée sous une pluie de cailloux	Et y fÎmes pleuvoir des pierres de marne entassées

- **التحليل:**

نلاحظ من خلال عرض ترجمات مفردة المطر إلى الفرنسية في القرآن الكريم أنّها ترجمت في غالب الآيات بما يقابلها في الفرنسية ب (la pluie). والمتأمّل في السياقات التي وردت فيها يجد أنّها قد استخدمت في سياق العذاب والعقاب الإلهي للمفسدين من الأقوام السالفة كما في سورة الأعراف، والأنفال، وغيرها. واستخدمت أيضا في مقام الأذى والابتلاء كما في سورة النساء.

وقد جاء في القاموس الفرنسي لو روبير (Le Robert):

« pluie n.f : eau qui tombe en gouttes des nuages sur la terre » (Back, 2005, p. 324)

"المطر: اسم (مؤنث بالفرنسية، مذكر بالعربية) : ماء ينزل من السحاب في شكل قطرات على الأرض" (ترجمتنا).

والجدير بالملاحظة أنّ المكافئ الفرنسي في التعريف اللغوي للمطر، لا يحمل في طياته سياق العذاب والعقاب الإلهي كما ورد في القرآن. وقد أدرك ولد أباه في سورتي الشعراء والنمل سياق المطر، لذلك نقلها إلى الفرنسية بالمكافئ الدلالي (un orage) وهذه الكلمة عادة ما تترجم إلى العربية ب : العاصفة (أبو زيد، 2012، صفحة 606). وهي كلمة تعبّر بدقة عن السياق القرآني الذي وردت فيه مفردة "المطر".

وجاء في القاموس الفرنسي لو روبير ما يلي :

« orage n.m : perturbation atmosphérique violente caractérisée par des phénomènes électriques (éclairs, tonnerre) » (Back, 2005, p. 297).

"العاصفة: اسم (مذكر بالفرنسية، مؤنث بالعربية): اضطراب جوي عنيف يتميّز بظواهر كهربائية (برق، رعد)" (ترجمتنا).

وعليه فإنّ ما أورده ولد أباه من مكافئ دلالي في الآيتين السابقتين يعبّر بدقّة عن المفردة القرآنية في سياقاتها القرآنية.

وينبغي أن نشير إلى أنّ كازيمرسكي لم يراع رقم الآيات في السور المذكورة كسور: الأعراف، والفرقان، والنمل، والنساء، والأحقاف، وهود. وهذا يعدّ بحقّ تحريفا وتشويها لكلام الله المنزّه عن كلّ تحريف.

4.7 الغيث:

وردت مفردة "الغيث" في أربع آيات، جاء في ثلاث منها اسما، وفي الرابعة فعلا مبنيا لغير فاعله.

السورة	الآية	الترجمات		
		كازيمرسكي	ولد أباه	زينب عبد العزيز
لقمان	إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ **ٱلۡغَيۡثَ** (34)	Il fait tomber la pluie	C'est lui qui fait tomber la pluie	Il fait tomber la pluie abondante
الشورى	وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ **ٱلۡغَيۡثَ** مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِىُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ (28)	C'est lui qui a envoyé une pluie abondante (verset: 27)	C'est lui qui fait tomber la pluie bienfaisante	Et c'est lui qui fait tomber la pluie abondante
الحديد	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِى ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ **غَيۡثٍ** أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِى ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾ (20)	Comme la pluie (verset : 19)	Telle une ondée	C'est comme une pluie
يوسف	ثُمَّ يَأۡتِى مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ **يُغَاثُ** ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ (49)	Les habitants de ce pays auront beaucoup de pluies	Une année d'abondance pour toute la population	Les hommes auront des pluies abondantes

- **التحليل:**

نلاحظ من خلال ترجمات مفردة "الغيث" إلى الفرنسية في القرآن الكريم أنّها نقلت بمفردات عديدة:

- La pluie : المطر
- La pluie abondante : المطر الوافر الغزير
- La pluie bienfaisante (Reig, 2008, p. 1272) : مطر الخير و الإحسان
- Une ondée (Reig, 2008, p. 5068) : مزنة

ويعرف المزن بـ:

« nuage qui donne de la pluie; pluie » (Reig, 2008, p. 5068).

"المزن هو سحاب يمدّ بالمطر؛ أو هو المطر" (ترجمتنا).

والمتأمّل في سياقات "الغيث" يجدها وردت كلّها في مقام الإنعام والخير: «وواضح لمن يتأمّل هذه الآيات أنّ معنى الرحمة في الغيث ظاهر ظهورا لا خفاء فيه في آيات الشورى ويوسف والحديد» (محمد أيوب، 2019، صفحة 11).

ونحن نرجّح أن يكون المكافئ الدلالي الدقيق لمفردة "الغيث" هو: (la pluie bienfaisante) إذ هذه العبارة تدلّ على مطر الخير والمطر النافع المخصب للأرض والنبات. وهو مكافئ استخدمه محمد المختار ولد أباه في ترجمته سورة الشورى.

ونشير أيضا إلى تحريف لبعض أرقام الآيات من قبل كازيمرسكي لا سيما في سورة الشورى والحديد.

5.7 الخبر والنّبأ:

وردت لفظة "الخبر" في أربع مواضع من القرآن الكريم مرّتين بصورة المفرد ومرّتين بصورة الجمع. وتدور مادة (خ ب ر) حول معنى : العلم بالشيء كما هو مذكور في معاجم اللغة. أمّا مفردة" النّبأ " فأصل مادته (ن ب أ) تعني في اللغة : الانتقال من مكان إلى مكان. وقد جاء ذكر لفظ النّبأ في آيات كثيرة من القرآن الكريم. وأضاف الراغب الأصفهاني :« النّبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظنّ، ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة » (الأصفهاني، د.ت، صفحة 481).

وباستقراء المواضع التي وردت فيها اللفظان في القرآن الكريم، يتبيّن أنّ " النّبأ " يتميّز بكونه ذا فائدة عظيمة ويختصّ بالأهمية والصدق والحقيقة غالبا.(محمد داود، 2008، الصفحات 229-230).

وسنكتفي بذكر بعض الأمثلة لكلا المفردتين في سياقاتها القرآنية بما يناسب المقام.

السورة	الآية	الترجمات		
		كازيمرسكي	ولد أباه	زينب عبد العزيز
النمل	إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ (07)	Je vais vous en apporter des nouvelles	Pour vous ramener une information	Je vous en rapporterai quelque nouvelle
الزلزلة	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ (04)	Alors elle contera sa chance	Elle racontera alors sa propre histoire	Elle racontera ses nouvelles

- **التحليل:**

يلاحظ من خلال العينات الترجمية أنّ لفظة "الخبر" ترجمت بمكافئ دلالي يفي بالغرض ويؤدي المعنى في هذه السياقات في نظرنا (nouvelle/information/histoire). ولا نعلم سبب اختيار ألبرت كازيمرسكي للمكافئ الدلالي في ترجمته للفظة من سورة الزلزلة (chance) الذي يأتي بمعنى الحظ والصدفة، ثمّ يحيل ذلك بالشرح إلى أسفل الصفحة بما يلي:

« Elle racontera toute son histoire et pourquoi elle tremble ».

"ستروي كلّ قصتها ولماذا تزلزل" (ترجمتنا).

وحبذا لو استعمل كازيمرسكي مباشرة مكافئات دلالية كالتي استخدمها ولد أباه وزينب عبد العزيز دون اللجوء إلى الشرح في أسفل الصفحة.

وقد اطلعنا على ترجمات مفردة " الخبر" الأخرى التي لم نذكرها في مقامنا هذا في كل من سورة القصص الآية :29 ، وسورة التوبة الآية: 94. ووجدناها تدور في فلك واحد وهي المكافئات الدلالية ذاتها التي تفي بالغرض.

وفيما يلي نختار ثلاث عينات لترجمة مفردة "النّبإ" كون هذه المفردة ذكرت في كثير من الآيات القرآنية ونصبو من خلالها معرفة المكافئات الدلالية ودقتها في إيراد المعنى .

السورة	الآية	الترجمات		
		كازيمرسكي	ولد أباه	زينب عبد العزيز
الأعراف	وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ (175)	Récite-leur (aux juifs) l'histoire (verset : 174)	Rappelle-leur aussi le récit	Et raconte leur histoire
الأنعام	لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ (67)	Chaque prophète a sa place (verset : 66)	A toute annonce un aboutissement!	A chaque nouvelle un point final
النّبإ	عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ (02)	De la Grande Nouvelle (*de la résurrection*)	Sur le grand évènement	De la Grande nouvelle

- **التحليل:**

يلاحظ من خلال البيانات الترجمية لمفردة "النّبإ" أنّها ترجمت في سورة الأعراف بمكافئ دلالي يحتاج في نظرنا إلى دقة في دلالته باعتبار أنّ النّبأ يمتاز بالصدق والحقيقة. وقد ورد في قاموس le petit Larousse عن ترجمة المكافئ "Histoire" ما يلي:

« Relation des faits, des évènements passés concernant la vie de l'humanité, d'une société, d'une personne, etc » (Merlet, 2003, p. 512).

"ترابط الوقائع والأحداث الماضية المتعلقة بحياة الإنسانية أو مجتمع أو شخص ما إلى آخره" (ترجمتنا).

« Relation d'évènements, réels ou fictifs ; récit » (Merlet, 2003, p. 512).

"ترابط الأحداث الحقيقية أو الخيالية أي قصة" (ترجمتنا).

وعلى هذا الأساس فإنّنا نحبذ إضافة صفة الحقيقة والصدق أثناء ترجمة مفردة النّبإ ويمكن أن نقترح الصفة : vraie ليصبح بذلك المكافئ الدلالي الدقيق هو: vraie histoire

ونجد أيضا استعمال ولد أباه للمكافئ الدلالي Récit الذي يعرف كما يلي :

« Relation écrite ou orale de faits réels ou imaginaires » (Merlet, 2003, p.863)

"ترابط مكتوب أو شفوي لوقائع حقيقية أو خيالية" (ترجمتنا).

ونلاحظ أنّ هذا المكافئ الدلالي يحمل في طياته إمكانية الصدق أو الخيال وهو ما يؤثر سلبا على معنى النّبإ في نظرنا. وقد جانب كازيمرسكي الصواب في ترجمته للمفردة ذاتها في سورة الأنعام حينما ظنّ أنّها تعني النبيء وهي تعني الخبر الصادق. و الأمر نفسه بالنسبة لولد أباه وزينب عبد العزيز لو أضيف للمكافئ الدلالي صفة الحقيقة واليقين في سورة الأنعام والنّبإ. وترجم ولد أباه النبأ في سورة النّبأ بالحدث لأنّ المفسرين اختلفوا في معنى مفردة النّبأ في هذا المقام فمنهم من فسرها بيوم القيامة ومنهم من فسرها ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما نذكر بتحريف أرقام أيات سورة الأعراف والأنعام من قبل كازيمرسكي.

8. خاتمة:

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع المفردة المفردة القرآنية وترجمة معانيها إلى الفرنسية . وقد توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط التي نلخصها فيما يلي:

- تعدّ "المفردة القرآنية" إعجازا لا يضاهى في نظمها وتركيبها وتموضعها في السياق القرآني.
- تمتاز "المفردة القرآنية" بدقّة التعبير وحسن الاختيار وأدائها العجيب في النظم.
- تناول العلماء القدامى منهم والمحدثين "المفردة القرآنية" أمثال الجاحظ، والخطابي، والباقلاني، والزمخشري، والرافعي، وغيرهم. وأولوا جميعهم "المفردة القرآنية" أهمية كبيرة وعدوّها سرّا من أسرار الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن.

- اختيار "المفردة القرآنية" كان دقيقا ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نستبدل مفردة بأخرى في القرآن وإلاّ غاب الإعجاز وفسد المعنى.
- يُعين السياق على فهم "المفردة القرآنية" وهو من أعظم القرائن التي يمكن الارتكاز عليها في فهم كلام الله.
- ينبغي على المترجم ايجاد المكافئ الدلالي المناسب والدقيق للمفردة القرآنية أثناء الترجمة، مكافئ يناسب السياق والمقام الذي وردت فيه المفردة.
- أمّا عن ترجمة "المفردة القرآنية" واختيارنا لمفردة "المطر" و"الغيث" و "الخبر" والنبأ"، فقد توصلنا إلى ما يلي:
- استعمل القرآن مفردة "المطر" في مقام العذاب والعقاب والانتقام من المعرضين عن رسالات الله، كما استعمل في سياق الأذى والابتلاء.
- تُرجمت مفردة "المطر" بالمكافئ الدلالي "la pluie" والذي لا يحمل معناه سياق العذاب والعقاب في الفرنسية وهذا ما يؤثّر على السياق القرآني في نظرنا.
- أورد محمد المختار ولد أباه مكافئا دلاليا دقيقا "للمطر" في سورتي الشعراء والنمل.
- استعمل القرآن مفردة "الغيث" في مقام الخير والإنعام على الأقوام والنجدة والعون، فجاء بملمح الخير والنفع، بينما اختصّ "المطر" بالعذاب والهلاك.
- وفّق كلّ من ولد أباه وزينب عبد العزيز في ترجمة "الغيث" بمكافئ دلالي دقيق نسبيا إلى الفرنسية، مكافئ يتماشى والسياق القرآني الدّال على النفع والخير، في حين ترجم كازيمرسكي "الغيث" بالمقابل نفسه الذي ترجمت به مفردة "المطر"، إلّا مرة واحد في سورة الشورى، لذلك جاءت ترجمته غير دقيقة في نظرنا.
- ترجمت مفردة "الخبر" بمكافئ دلالي يفي بالغرض وقد وفّق المترجمون في ذلك.
- تحتاج مفردة "النبإ" إلى ترجمة دقيقة نسبيا أي إلى مكافئ دلالي لا يمحو الفوارق الدلالية بين المفردتين (الخبر والنّبأ) لما تمتاز به من الصدق واليقين وغلبة الظنّ.
- جانب كازيمرسكي الصواب مرة حين ترجم النّبأ بمعنى النّبيء وهذا تحريف خطير للمعنى القرآني.
- ندعو في خلاصة هذا البحث إلى إنجاز دراسات في هذا الموضوع وإيلاء أهمية كبرى لترجمة المفردة القرآنية ترجمة دقيقة تناسب السياق القرآني وتنقل بأمانة معاني كلام الله.

9.المراجع:

القرآن الكريم

[al-Qur'ān al-Karīm]

أبو زيد، سمر وآخرون. (2012). *Dictionnaire français- arabe Larousse*. باريس.

[Abū Zayd, Samar wa-ākharūn. (2012) *Dictionnaire français-arabe Larousse*. Bārīs.]

أبو موسى، محمد حسنين. (2008). *البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

[Abū Mūsá, Muḥammad Ḥasanayn.(2008) al-balāghah al-Qur'ānīyah fī tafsīr al-Zamakhsharī wa-atharuhā fī al-Dirāsāt al-balāghīyah. al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-'Arabī.]

الإسكافي، الخطيب. (1981). *درّة التنزيل وغرّة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز* (ط4). بيروت: دار الآفاق الجديدة.

[al-Iskāfī, al-Khaṭīb. (1981). *drrh al-tanzīl wghrrh al-ta'wīl fī bayān al-āyāt al-mutashābihāt fī Kitāb Allāh al-'Azīz* (ṭ4). Bayrūt : Dār al-Āfāq al-Jadīdah.]

الأصفهاني، الراغب. (2009). *مفردات ألفاظ القرآن* (ط4). سوريا: دار القلم.

[al-Aṣfahānī, al-Rāghib. (2009). *mufradāt alfāẓ al-Qur'ān* (ṭ4). Sūriyā : Dār al-Qalam.]

الأصفهاني، الراغب(2009). *المفردات في غريب القرآن* (تحقيق: محمد سيّد كيلاني). بيروت: دار المعرفة

[al-Aṣfahānī, al-Rāghib(2009). al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān (taḥqīq : Muḥammad Sayyid Kīlānī). Bayrūt : Dār al-Ma'rifah.]

أمطوش، محمد. (2014). *المستخلص في تكافؤ و غايات الترجمة* (ط1). عالم الكتب الحديث.

[Amṭwsh, Muḥammad. (2014). *al-Mustakhlaṣ fī takāfu' wa ghāyāt al-tarjamah* (Ṭ1). 'Ālam al-Kutub al-ḥadīth.]

الأنصاري، جمال الدين بن هشام. (1990). *قطر النّدى وبلّ الصّدى* (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ط1). دار الخير.

[al-Anṣārī, Jamāl al-Dīn ibn Hishām. (1990). *Qaṭar alnndá wbll alṣṣdá* (taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd Ṭ1). Dār al-Khayr.]

الباقلاني، أبي بكر محمّد بن الطيّب. (1971). *إعجاز القرآن*. مصر : دار المعارف.

[al-Bāqillānī, Abī Bakr Muḥammad ibn alṭyyb. (1971). *I'jāz al-Qur'ān*. Miṣr : Dār al-Ma'ārif.]

بدوي، أحمد أحمد. (2005). *من بلاغة القرآن*. نهضة مصر.

[Badawī, Aḥmad Aḥmad. (2005). *min Balāghat al-Qur'ān*. Nahḍat Miṣr]

بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمان. (1971). *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق* (ط 3). القاهرة: دار المعارف.

[Bint al-Shāṭi', 'Ā'ishah 'Abd al-Raḥmān. (1971). *al-i'jāz al-bayānī lil-Qur'ān wa-masā'il Ibn al-Azraq* (Ṭ 3). al-Qāhirah : Dār al-Ma'ārif.]

ابن فارس، أحمد. *معجم مقاييس اللغة* (تح: عبد السلام محمد هارون ج 4).دار الفكر.

[Ibn Fāris, Aḥmad. *Mu'jam Maqāyīs al-lughah* (tḥ : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn J 4). Dār al-Fikr.]

ابن القيم الجوزية، عبد الله محمّد بن أبي بكر بن أيوب(1900). *بدائع الفوائد* (ج4). بيروت، لبنان : دار الكتاب العربي.

[Ibn al-Qayyim al-Jawzīyah, 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb(1900). *Badā'i' al-Fawā'id* (j4). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Kitāb al-'Arabī.]

ابن منظور، جمال الدين(1968). *لسان العرب* (المجلد3). بيروت : دار صادر

[Ibn manẓūr, Jamāl al-Dīn.(1968) *Lisān al-'Arab* (almjld3). Bayrūt : Dār Ṣādir

الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر(1998). *البيان و التبيين* (ج 1). القاهرة: مكتبة الخانجي.

[al-Jāḥiẓ, Abī 'Uthmān 'Amr ibn Baḥr(1998). *al-Bayān wa al-Tabyīn* (J 1). al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī.]

الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم. (1976). *بيان إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن* (تحقيق: محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام، ط3). القاهرة مصر: دار المعارف.

[al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm. (1976). *bayān I'jāz al-Qur'ān ḍimna thalāth Rasā'il fī I'jāz al-Qur'ān* (taḥqīq : Muḥammad Khalaf Allāh Aḥmad wa Muḥammad Zaghlūl Sallām ṭ3). al-Qāhirah Miṣr : Dār al-Ma'ārif.]

الدوري، محمد ياس خضر.(2014). *دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني* (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.

[al-Dūrī, Muḥammad Yās Khiḍr. (2014). *daqā'iq al-Furūq al-lughawīyah fī al-Bayān al-Qur'ānī* (ṭ2). Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.]

الرافعي، مصطفى صادق (1999). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. مكتبة مصر.

[al-Rāfi‘ī, Muṣṭafá Ṣādiq. *I‘jāz al-Qur’ān wa-al-balāghah al-Nabawīyah*. Maktabat Miṣr.]

الزركشي، محمّد بن عبد الله. (1984). *البرهان في علوم القرآن* (تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط3 ج2). القاهرة: دار التراث.

[al-Zarkashī, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh. (1984). *al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān (*taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṭ3 j2). al-Qāhirah : Dār al-Turāth.]

زواوي، مختار. (2015). *سيميائيات ترجمة النص القرآني* (ط1). الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع.

[Zawāwī, Mukhtār. (2015). *sīmyā’īyāt tarjamat al-naṣṣ al-Qur’ānī* (Ṭ1). al-Jazā’ir : Ibn al-Nadīm lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.]

سالم، رشاد محمّد. (2017). *مع القرآن الكريم في إعجازه اللغوي* (ط 4). القاهرة: دار عباد الرحمن للنشر والتوزيع.

[Sālim, Rashād Muḥammad. (2017). *ma‘a al-Qur’ān al-Karīm fī i‘jāzihi al-lughawī* (Ṭ 4). al-Qāhirah : Dār ‘Abbād al-Raḥmān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.]

السامرائي، فاضل صالح. (2006). *بلاغة الكلمة في التعبير القرآني*(ط2). القاهرة.

[al-Sāmarrā’ī, Fāḍil Ṣāliḥ. (2006). *Balāghat al-Kalimah fī al-ta‘bīr al-Qur’ānī* (ṭ2). al-Qāhirah.]

الفراهيدي، أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد. د.ت(2008). العين (تحقيق: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ج 8).

[al-Farāhīdī, Abī ‘Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad. D. t(2008). *al-‘Ayn* (taḥqīq : Mahdī al-Makhzūmī wa Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī J 8).]

فيدوح، ياسين. (2012). *فنّ الترجمة بين النقل والابداع في سرد شهرزاد* (ط1). صفحات للدراسات والنشر .

[Faydūḥ, Yāsīn. (2012). *fnn al-tarjamah bayna al-naql wa-al-ibdā‘ fī Sard Shahrazād* (Ṭ1). Ṣafaḥāt lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.]

الفيروزآبادي، مجد الدّين محمد بن يعقوب.(2008). *القاموس المحيط* (تحقيق: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد). القاهرة: دار الحديث.

[al-Fīrūzābādī, Majd alddyn Muḥammad ibn Ya‘qūb. (2008). *al-Qāmūs al-muḥīṭ* (taḥqīq : Anas Muḥammad al-Shāmī wa Zakarīyā Jābir Aḥmad). al-Qāhirah : Dār al-ḥadīth.]

الكوّاز ،محمد كريم. (2006). *الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم* (ط1). بنغازي: دار الكتب الوطنية.

[Alkwwāz, Muḥammad Karīm. (2006). *al-uslūb fī al-i‘jāz al-balāghī lil-Qur’ān al-Karīm* (Ṭ1). Banghāzī : Dār al-Kutub al-Waṭanīyah.]

لاشين، عبد الفتاح. (1983). *صفاء الكلمة. الرياض* .دار المريخ للنشر.

[Lāshīn, ʻAbd al-Fattāḥ. (1983). Dār al-Mirrīkh lil-Nashr.]

محمّد أيوب، خليل. المطر والغيث في القرآن والحديث. بحث على موقع شبكة الألولة :www.alukah.net (2022/09/25).

[Muḥammad Ayyūb, Khalīl. al-maṭar wālghyth fī al-Qur'ān wa-al-ḥadīth. baḥth ʻalá Mawqiʻ Shabakah al'lwlh : www. alukah. net (25/09/2022)]

محمد داود، محمد. (2008). *معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم*. القاهرة: دار غريب.

[Muḥammad Dāwūd, Muḥammad. (2008). *Muʻjam al-Furūq al-dalālīyah fī al-Qur'ān al-Karīm*. al-Qāhirah : Dār Gharīb.]

المطعنيّ، عبد العظيم ابراهيم محمّد. (2014).*دراسات جديدة في إعجاز القرآن*. القاهرة: مكتبة وهبة.

[Almṭʻnī, ʻAbd al-ʻAẓīm Ibrāhīm Muḥammad. (2014). *Dirāsāt jadīdah fī Iʻjāz al-Qur'ān*. al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.]

المطعني، عبد العظيم ابراهيم محمد. (1996). *دراسات جديدة في إعجاز القرآن، مناهج تطبيقية في توظيف اللغة* (ط1) القاهرة: مكتبة وهبة.

[al-Maṭʻanī, ʻAbd al-ʻAẓīm Ibrāhīm Muḥammad. (1996). *Dirāsāt jadīdah fī Iʻjāz al-Qur'ān, Manāhij taṭbīqīyah fī Tawẓīf al-lughah* (Ṭ1) al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.]

المطعني، عبد العظيم ابراهيم محمد. (1992). *خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية* (ط1ج 1).القاهرة: مكتبة وهبة.

[al-Maṭʻanī, ʻAbd al-ʻAẓīm Ibrāhīm Muḥammad. (1992). *Khaṣā'iṣ al-taʻbīr al-Qur'ānī wa-simātuh al-balāghīyah* (ṭ1j 1). al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.]

ياسوف، أحمد. (1999). *جماليات المفردة القرآنية* (ط2).سورية: دار المكتبي.

[Aswf, Aḥmad. (1999). *Jamālīyāt al-mufradah al-Qur'ānīyah* (ṭ2). Sūrīyah : Dār al-Maktabī.]

Back, M., Zimmermann, S. (2005). Le ROBERT – SEJER 27. Paris : rue de la glacière75013

Hellal, Y. La théorie de la traduction. Alger: Offices des publications universitaires

Merlet, PH., Bérès, A. (2003). Le petit Larousse.Paris

Reig, D. (2008). Larousse arabe- français/ français –arabe. Paris